مجلة جامعة ابن رشد

في هولندا

دورية علمية محكّمة تصدر فصليا

العدد الثالث

السعر 10 يورو

مجلة

جامعة ابن رشد في هولندا

دوريّة علمية محكَّمة تصدر فصليّا

هيأة التحرير

رئيس التحرير	أ.د. تيسير عبدالجبار الآلوسي
نائب رئيس التحرير	أ.د. عبدالإله الصائغ
سكرتير التحرير	أ.د. حسين الأنصاري
مدير التحرير	أ.م.د. صباح قدوري
أعضاء هيأة التحرير	د. عبدالرحمن الجبوري
	د. سمير جميل حسين
	د. معتز عناد غزوان
	د. صلاح كرميان
	د. جميل حمداوي

عنوان المراسلة

Lorsweg 4, 3771 GH, Barneveld
The Netherlands
Website www.averroesuniversity.org
E-mail ibnrushdmag@averroesuniversity.org
Telefax: 0031342846411

البحوث المنشورة يُجري تقويمها أساتذة متخصصون.

الهيأة الاستشارية

أ.د. جميل نصيف	المملكة المتحدة
أ.د. عايدة قاسيموفا	أذربيجان
أ.د. عامر المقدسي	مصر
أ.د. محمد عبدالعزيز ربيع	الولايات المتحدة الأمريكية
أ.م. د. خليف مصطفى غرايبة	الأردن

ثمن العدد 10 يورو أو ما يعادلها بالدولار الأمريكي

الاشتراك السنوي	الأفراد	المؤسسات
لمدة سنة	60	80
لمدة سنتين	110	150
لمدة ثلاث سنوات	160	200

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة ابن رشد في هولندا

الفهرس

	ص.
مفتتح	أ، ب
الأدب وعلوم اللغة	1
الأسباب الصوتية والصرفية والنحوية لحذف لام الكلمة أو ما بعدها الدكتور/ سلام عبد الله محمود عاشور	2
قراءة في البعد الدّلالي العقائدي للفعل المجرد الثلاثي دراسة في المستوى الصرفي د. لخضر حداد	26
البحوث الفكرية والتاريخية	37
نهضة الإسلام و الظروف المواكبة لها الدكتورة عائدة قاسموفا شهلار	38
الفنون	62
الآخر الضاحك وصورته في الكوميديا الأستاذ عادل ايت ازكاغ	63
ملف العدد: تحديث التعليم على شرف العالم العراقي عبدالجبار عبدالله	86
مدخل تحليلي في ملف تطوير التعليم إشكالية تطوير التعليم العالي والجامعات في دول المنطقة والعراق أ.د. تيسير الآلوسي	88
في بعض مواصفات الباحث الجاد وأهمّ المشكلات التي تواجهه في الجامعات العربية التقليدية الحكومية د. محمد عبد الرحمن يونس	103
الحداثة في السياسات التربوية وتوطين التقنية في الدول العربية بين الخوف والضرورة الدكتور لحسن عبد الله باشيوة	127
التحديات التي تواجه جامعة القدس في تطبيق الجودة الشاملة الدكتور جمال حلاوة	161
تقييم أداء المعلمات المنتدبات في مدارس التربية الخاصة كما يراه المشرفون التربويون ومرشدو التعليم الجامع في فلسطين دراسة ميدانية إدريس محمد صقر جرادات	180

208 **أوراق عمل وبحوث في المؤتمرات العلمية**

209 واقع التعليم العالي في العراق وسبل تطويره
الاستاذ الدكتور . قاسم حسين صالح

222 **Other Scientific Studies**

223 **The Technical Feasibility of E-Voting**
Abdalla Al-Ameen & Elsamani Ahmed

*** لوحتا الغلاف للفنان التشكيلي العراقي شمال عادل سليم**

الأدب وعلوم اللغة

الأسباب الصوتية والصرفية والنحوية لحذف لام الكلمة أو ما بعدها

دراسة تطبيقية على سورة آل عمران

قراءة في البعد الدّلالي العقائدي للفعل المجرد الثلاثي

دراسة في المستوى الصرفي

الأسباب الصوتية والصرفية والنحوية لحذف لام الكلمة أو ما بعدها
دراسة تطبيقية على سورة آل عمران

الدكتور/ سلام عبد الله محمود عاشور
أستاذ مشارك في النحو والصرف
جامعة الأقصى كلية الآداب قسم اللغة العربية

ملخص

الحذف موضوع دقيق لطيف في اللغة العربية؛ لذا فإن الحذف اللغوي يعتري مواضع عدة؛ لأغراض عدة أيضاً، وهذا البحث يركز على حذف لام الكلمة (آخرها) أو ما بعدها، فقد يأتي: علامة إعرابية، أو علامة بناء، أو لعلة صرفية، أو طلباً للخفة.

وقد وقع هذا الحذف في مواضع عدة في آيات من سورة آل عمران حسب الأغراض السابقة، فقد جاء كثيراً في الأفعال، في أسلوب الشرط، ثم مع حروف الجزم الأخرى ثم مع حروف النصب أما الأسماء فجاء الحذف مع الإضافة غالباً، و لكنه بنسب متفاوتة في أخرى.

Abstract

Omission is subtle in Arabic language .

This linguistic Omission occurs in different situations and for different reasons as well .

This research paper focuses on the omission of the final letter of a word or the letter after the final one .

This phenomenon occurs as a parsing sign or as a construction one, for a morphological reason or finally for convenience purposes.

The omission occurs throughout (The family of Imran Chapter) in different places and for the above-mentioned purposes but with different proportions.

مقدمة:

تعدُّ اللغة أفضل وسيلة من وسائل الاتصال، وأسهلها بين بني البشر لما بها من خفة وسعة، وسرعة تماثل في العقل، ويسر إدراك، فإذا أراد الإنسان أنَّ يعبر عن فكرة ما تماثلت له الكلمات بسرعة فائقة ليختار منها ما شاء، ليقيم فكرته ويجسدها مبدعاً فيها ما شاء له الله، وفق ما لديه من محصول لغوي، أما الوسائل الأخرى كالرموز والتمثيل وغيرها من وسائل اتصال فتحتاج إلى وقت طويل، وجهد عسير حتى يفعل الإنسان ذلك.

ويعرف اللغة بعض اللغويين بأنَّها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم... فأنَّها فُعْلة من لغوت؛ أي تكلمت"(1)، وبعضهم يرى أنَّها "منظمة من الأجهزة كل جهاز منها متكامل مع الأجهزة الأخرى"(2)، ولا حاجة لإطالة القول في تعريف اللغة؛ لأنَّ التعريفات كثيرة وليست مراد البحث. وما يُلمح له هذان التعريفان هو أنَّ الإنسان يستخدم الأصوات كجهاز من أجهزة اللغة، فيكوِّن الكلام الذي ينقل به أفكاره وإبداعاته للآخرين ويسجلها، وما الأصوات إلا حروف الكلمة منطوقة تسمع، أو مكتوبة تقرأ.

وقد تتفق هذه الحروف في الصفات أو تختلف، لذلك قال ابن جني عن تأليف الكلمة وحُسنه: "اعلم أنَّ هذه الحروف كلما تباعدت في التأليف كانت أحسن، وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما، ولاسيما حروف الحلق"(3)، ولا شك في أنَّ علماء البلاغة لديهم تفصيل طويل في ذلك عند حديثهم عن فصاحة الكلمة، فلديهم تأليف الكلام مقسم إلى ثلاثة أقسام "الأول: تأليف الحروف المتباعدة، وهو الأحسن والمختار. والثاني: تضعيف هذا الحرف نفسه، وهو يلي هذا القسم في الحسن. والثالث: تأليف الحروف المتجاورة، وهو إما قليل في كلامهم، أو منبوذ رأساً"(4)، أي لا يستعمل، وإنْ اضطر المتكلم لاستعماله فإنَّه يكون منبوذاً، أو يضطر لحذف بعض الحروف حتى تقبله الألسنة.

معنى الحذف:

لغة: جاء في العين و اللسان: "الحذف قطف الشيء من الطرف، كما يحذف طرف ذنب الشاة... والحذف: الرمي عن جانب، والضرب عن جانب"(5)

اصطلاحاً: يمكن القول: إنَّ الحذف هو إسقاط جزء من الكلام أو الكلمة؛ لغرض من الأغراض، أو لعامل من العوامل، أو لعلة صرفية، أو للتخفيف والتسهيل، لذا قال ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكلف علم الغيب عن معرفته"(6)، والدليل المقصود، قد يكون دليلاً معنوياً أو مقالياً كالعوامل أو الاستثقال وغيره.

وهذا البحث لا يعنى بما سبق، فليس من هدفه ذلك إلا حذف اللام أو ما يليها، أي حذف الحرف الأخير من حروف الكلمة الأصلية أو ما بعده. وحذف الحرف يكون على ضربين: "أحدهما حرف زائد على الكلمة مما يجيء لمعنى. والآخر حرف من نفس الكلمة"(7)، وقد تحدث عنه النحاة هنا وهناك في مؤلفاتهم وعنوا به اعتناء شديداً لأهميته في تكملة معنى الجملة أو الكلمة، فيقدرون هنا أو هناك محذوفاً لإكمال المعنى، وقد ذهب سيبويه إلى أنَّ الحذف "في الكلام لكثرة استعمالهم كثير"(8)، وقد يكون الحذف استثقالاً(9)، وذهب ابن هشام إلى أنَّه من المهمات، وفصل القول فيه وفي شروطه(10)

وقد عد بعضهم الحذف تخفيفاً تلجأ إليه اللغة العربية حتى تخفف النطق على أصحابها(11)، وذهب الإمام الجرجاني إلى أنَّ الحذف "دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر"(12)، ولا يرد عليه قول بعضهم: "حذف الحروف ليس بالقياس ... وذلك أنَّ الحروف إنَّما دخلت الكلام لضرب من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها أيضاً، واختصار المختصر إجحاف به"(13)؛ لأنَّه هنا يعنى حروف المعاني لا حرف اللام أو ما بعده، الذي يقصده هذا البحث؛ لأنَّه قال بعد ذلك: "إذا قلت: ما قام زيد، فقد أغنت ما عن النفي، وهي جملة فعل وفاعل"(14).

أسباب الحذف:

وأسباب الحذف كثيرة في اللغة العربية ومواضعه أكثر(15)؛ لذا وضع اللغويون بعض الشروط التي تضبط عملية الحذف كالقواعد له عددها بعضهم(16)

حذف اللام وما بعدها

معلوم أنَّ اللام تقابل آخر حرف أصلي في الكلمة، والكلمة التي يمكن أن تحذف لامها هي الفعل، أو الاسم لسبب من الأسباب كذلك ما بعدها، أما الحرف فإنَّه لا يدخله التصريف.

أسباب حذف اللام وما بعدها:

تتعدد أسباب حذف لام الفعل، فقد يكون سبب الحذف صوتياً؛ أي اجتماع عدد من الأصوات المتماثلة، كما جاء في قوله تعالى: (لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ)186/3، فقد حذف نون الرفع لتوالي ثلاث نونات، هي نون الرفع ونون التوكيد الساكنة، ونون التوكيد المفتوحة، والنون معلوم أنَّها من الأصوات الانفجارية متوسطة بين الشدة والرخاوة(17)، وعليه من الصعب على المتكلم أنْ ينطق بها متلاحقة، فحذفت نون الرفع؛ لأنَّها لم تأتِ لمعنى، تمشياً مع القاعدة: "زيادة الثقل تستدعي زيادة التخفيف"(18)، كما حذفت

الواو الفاعل؛ لأنَّها التقت بساكن وهو النون الأولى، ومن المتعذر النطق بساكنين كما هو معلوم عند العرب.

وقد تحذف نون الوقاية كذلك، نحو قوله تعالى: (قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ)64/39/، وقد يكون الحذف لسبب صوتي وصرفي كما في قوله تعالى: (أَنَّ تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)237/2، فحذف الواو من الفعل تعفو لما اجتمعت الواو الأصلية للفعل وهي من الأصوات الصوامت الطويلة(19)؛ لأنَّ ما قبلها مضموم، وهي ساكنة مع الضمير واو الجماعة، وهو ساكن أيضاً ومن المتعذر النطق بالساكنين، وكأنَّه اجتمع أربع واوات.

وقد تحذف اللام من الاسم بسبب صوتي وصرفي كما في قوله تعالى: (كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ)152/7، فقد اجتمعت الياء الأصلية في اسم الفاعل، وهي من الصوامت الطويلة(20)؛ لأنَّ ما قبلها أيضاً مكسور، مع ياء النصب، فحذفت؛ لكونها تعد أربع كسرات متوالية؛ لأن القدماء كانوا يعدون الحركات حروفاً قصيرة(21)، وعليه يمكن القول إنَّ الحروف التي تماثل الحركات هي حركات طويلة؛ أي أكثر من حركة، فعندما تجتمع تحذف للتناسق الصوتي و الانسجام(22).

وقد تحذف اللام تخفيفاً لسبب صوتي كما في نحو قوله تعالى: (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لآتٍ)134/6، فقد اجتمع تنوين الرفع مع الياء فتعثر النطق بهما فحذف معها. وفي نحو قوله تعالى:(وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ)41/50، وهي من الصوامت الطويلة(23)؛ أي كسرتين مع الكسرة على الدال فثقلت الثلاث فحذفت الياء. وكذلك ما بعد اللام نحو قوله تعالى:(قالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيةً)10/19

وقد يكون سبب الحذف عاملاً نحوياً، كما في قوله تعالى: (مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ)123/4، فحذف الألف من الفعل يجزى لجزمه باسم الشرط. وقد يكون الحذف بسبب البناء، كما في قوله تعالى: (كُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا)26/19

وقد يحذف لام الاسم لعامل نحوي، نحو قوله تعالى: (بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ)64/5. ويلاحظ أنَّ الفعل أكثر تعرضاً للحذف لذلك يقدم على الاسم في البحث.

المبحث الأول:

الحذف في الفعل:

معلوم أنَّ الفعل يقسم إلى ماضٍ ومضارع وأمر، والمضارع يُخص بالإعراب، وقد سبق أنَّ الفعل تحذفُ منه اللام، وقد يحذف ما بعد اللام لأسباب عدة:

أولاً- الحذف لسبب صوتي:

قد يكون الفعل معتل اللام فتحذف نون الرفع مع اللام، كما في قوله تعالى: (قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)93/3، فقد حذف لام الأفعال: يأتي، يتلو، الياء والواو وهي من الصوائت الطويلة كما سبق، فاجتمع أكثر من كسرتين و أكثر من ضمتين كما سبق فحذفت الياء والواو؛ لأنَّهما اتصلتا بواو الجماعة الساكنة أيضاً، فاجتمعت العلتان توالي الأمثال، والتقاء الساكنين، فاجتمع هنا حذف اللام، وما بعدها. وكما في قوله تعالى: (اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ)200/3، فقد حذف النون من الفعل: يتقي؛ لأنَّها اتصلت بواو الجماعة، كما سبق أيضاً.

وقد يأتي فعل الأمر مقترناً بالضمير المتصل ياء المتكلم، فتجلب نون الوقاية، وتحذف نون الرفع، كما في قوله تعالى:(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ)31/3، فقد حذف النون من الفعل يتبع، لاتصاله بواو الجماعة، وجلب نون الوقاية لاتصاله بياء المتكلم، فلما اجتمع نونا الرفع والوقاية، أصبح هنا ثقل في لفظ الكلمة فكان لزاماً أن تحذف إحداهما؛ لأنَّها من الأصوات الانفجارية متوسطة بين الشدة والرخاوة، ويصعب النطق بها هنا.

ثانياً- الحذف لسبب صرفي:

قد يجتمع السبب الصوتي مع الصرفي، فقد يحذف حرف من حروف الكلمة خاصة حروف العلة؛ لأنَّها ساكنة، فإذا التقى ساكنان، ولم يكن هناك سبيل للتخلص من هذا الالتقاء، لجأ العرب للحذف، حلاً لهذه المشكلة في كلامهم "فلما كانت هذه السواكن لا تحرك حذفت الألف حيث أسكنت، والياء والواو"(24)، وهذه الأحرف "بائنة من جميع الحروف؛ لأنَّها لا يمد صوت إلا بها، والإعراب منها، وتحذف لالتقاء الساكنين في المواضع التي تحرك فيها غيرها"(25)، أي أنَّ هذه الحروف تساعد المتكلم على مد صوته، وعلامات الإعراب الأصلية أجزاء منها، وهي بعض العلامات الفرعية المعلومة في كثير من الأبواب، لا حاجة لذكرها.

وسبب حذف الساكن "أنَّ الساكن إذا كان مدغماً يجري مجرى المتحرك؛ لأنَّ اللسان يرتفع بها دفعة واحدة، فلذلك لا يجوز اجتماع الساكنين إلاَّ إذا كانا على الشرط المذكور، فإنْ لم يكونا على الشرط المذكور، فلا بد من تحريك أحدهما أو حذفه، فإن كان الساكن الأول حرف مد ولين، وهو أنْ يكون ألفاً أو ياء ساكنة قبلها كسرة، أو واواً ساكنة قبلها ضمة، فإنَّه إذا لقيها ساكن بعدها حذفتها"(26)، والحذف في استعمال العربية نوعان: "أحدهما يجب عن علة. والثاني يحذف تخفيفاً. فأما الحذف الذي يجب عن علة فإنَّه "ينقاس ويطرد أين وجدت علته، أوجبت حذفه"(27)، أي هذا الحذف قياسي.

أما الحذف الثاني "مما لا ينقاس ولا يطرد، وإنَّما يستعمل حيث استعملته العرب، ويؤدَّى كما سُمع، فمن ذلك "حذف الهمزة والألف والواو والياء والهاء والباء والحاء والخاء والفاء"(28)

الحذف القياسي:

الحذف القياسي له مواضع مختلف في عددها منهم من جعلها ثلاثة مواضع(29)، ومنهم ذكر مواضع عدة(30)، منها:

1- فاء الفعل المثال الواوي نحو: وعد يعد وتصريفاته.
2- الحرف الزائد في الفعل، نحو: أكرم ، يكرم وتصريفاته.
3- عين الثلاثي المكسورة التي من جنس لامه، مسنداً لضمائر الرفع المتحركة، نحو: ظللت، وله أحكام(31)
4- عين الفعل الأجوف عند إسناده لضمائر الرفع المتحركة، نحو قلت، وبعت؛ لسكون لامه و اسم مفعوله مثله في الحذف.
5- لام الفعل الناقص المسند لضمائر الرفع الساكنة على تفصيل يأتي، نحو: الطلاب سعوا للنجاح.
6- الاسم المقصور عند تنوينه تحذف ألفه لفظاً، نحو: هذا فتى جميل، وعند جمعه مذكراً سالماً، نحو : الأعلى: الأعلون وسيأتي شيء منه.
7- الاسم المنقوص تسقط ياؤه نكرة، إذا جاء مرفوعاً أو مجروراً، نحو: هذا قاض، مررت بساع في الخير، وعند جمعه جمعاً سالماً للمذكر، نحو: دعا الداعون للخير.
8- نون الرفع من الأفعال الخمسة عند توكيدها بالنون الثقلية: نحو: هل تتقدمانِّ للامتحان؟ هل تقولُنَّ الحق؟ هل تقولِنَّ الحق؟ من الملاحظ أنَّ الحذف يحدث عند التقاء ساكنين، في كثير من مواضعه. فمتى يلتقي ساكنان؟

معلوم أنَّ عملية التحدث تعتمد على الحركات التي تلحق "الحرف ليوصل إلى التكلم به"(32)، فالحركات تساعد المتكلم في أدائه اللغوي، لذا فإنَّ السكون المتكرر، أو التقاء الساكنين لا تفضله اللغة العربية، وقد وضعت له حلولاً عدة؛ لأنَّه "لا يجوز، بل هو غير ممكن، وذلك من قِبل أنَّ الحرف الساكن كالموقوف عليه، وما بعده كالمبدوء به، ومحال الابتداء بساكن، فلذلك امتنع التقاؤهما"(33)، وذلك في غير الوقف، ومواضعه كثيرة، وما يخص البحث ما يقع في الأفعال، و الأسماء.

أمَّا ما جاء في الأفعال فهو كما يأتي:

أ- الفعل الماضي:

1- الفعل الماضي معتل اللام بالألف عند اتصاله بتاء التأنيث، نحو: سعت، دعت.

2- الفعل الماضي معتل اللام مسنداً إلى واو الجماعة، نحو: سقوا، دعوا.

ب – المضارع:
1- الفعل المضارع معتل اللام عند إسناده إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، نحو قوله تعالى: (يَخْشَوْنَ رَبَّهُم)12/67، ونحو: تدعين، وتعطين. والأفعال المؤكدة بالنون الثقيلة، هي الفعل المضارع المرفوع المؤكد وكان مسنداً إلى ألف الاثنين نحو: لتجتهدان، ولتدعوان، أو إلى واو الجماعة، نحو: لتقولن، لترضون، أو مسنداً إلى ياء المخاطبة، لتقولِن، لترضين، ولتدعين، وأمره كذلك تقول: اجتهدانِّ، وارضيانِّ، واجتهدُنَّ، واجتهدِنَّ، وارضونَّ وارضَينَّ، وأما الماضي فلا يؤكد.
ج – فعل الأمر:
1- فعل الأمر معتل اللام مسنداً إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، ادعوا، تزكوا، ادعي، تزكي، والأفعال تلك موضع الدرس هنا.

أما ما جاء في الأسماء:

هناك أسماء معتلة قد يلتقي فيها ساكنان، وذلك في المقصور أو المنقوص وذلك عند جمعها جمعاً مذكراً سالماً، وسيأتي إن شاء.

وكما سبق فإنَّ اللغة حاولت أنْ تضع حلولاً لهذه الظاهرة، ومنها تحريك أول الساكنين بالكسر، وهو الأصل على رأي، فقد "يحرك بغيره لوجهٍ ما، ويجوز كون الفتح الأصل؛ لأنَّ الفرار من الثقل، والفتح أخف"(34)، وإنْ لم يمكن ذلك، فالحل عندئذٍ يكون الحذف كما سبق.

ولا شك في أنَّ أكثر مواضع الحذف هي مواضع التقاء الساكنين المذكورة آنفاً، وهي التي تخص البحث في هذا الموضع، ولا حاجة لإعادتها مرة أخرى.

حذف اللام أو ما يليها في الأفعال لالتقاء الساكنين في سورة آل عمران:

من المواضع التي ذكرت سابقاً قد تبين أنَّ الحذف لا يكون إلا عند التقاء ساكنين، فإذا التقيا تعين التخلص من هذه المشكلة حتى يسهل إخراج الكلمات بصورة مقبولة لدى المتكلم والسامع؛ لذا وضعت اللغة العربية حلولاً للخروج منها، وما يهمنا في هذا البحث هو الحذف بشرطه، وهو أن يكون أول الساكنين حرف مدٍّ ولين، أو توالي الأمثال.

وقد جاء حذف اللام، وما يليها صرفياً في الفعل بصور عدة(35):

أ. الفعل الماضي:

حدث في الفعل الماضي المبني للمعلوم في مواضع منها قوله تعالى: (وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ)119/3، فقد حذف اللام في الفعلين لقوكم، وخلوا، وهي من الأفعال الناقصة بالألف المنقلبة عن ياء في الفعل لقي، لذا ضم ما قبل واو الجماعة، والفعل الثاني ناقص بالألف أيضاً المنقلبة عن واو لذا فتح ما قبل واو الجماعة(36)، فقد

حذفت الألف الساكنة عندما أسند الفعلين لواو الجماعة الساكن أيضاً، فكان التخلص من الساكنين بحذف أحدهما فكان اللام؛ لأنَّها من الصوائت الطويلة(37)، والواو فاعل عمدة لا يحذف إلا نادراً.

وكذا قوله تعالى:(لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ)188/3، فقد حذف اللام من آخر الفعل أتى، وهي "تكون بمعنى فعل... فمعنى بما أتوا: بما فعلوا، ويدل عليه قراءة أبي بما فعلوا"(38)، و للفعل قراءة عن الأعمش: (بما آتوا)، أي أعطوا"(39)

وقد ورد الحذف من الماضي المبني للمجهول في فعلين في قوله تعالى: (لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ)186/3، فقد حذف الألف من الفعل أتوا المبني للمجهول في هذه الآية والتي تليها، كما حذفها من الفعل أوذوا، في قوله تعالى: (فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي)195/3، لما التقت الألف أيضاً بواو الجماعة فحذفت اللام للسبب السابق.

ب. الفعل المضارع:

قد جاء الفعل المضارع مبنياً للمعلوم بصور عدة، فقد جاء مسنداً لواو الجماعة معرباً مرة، وأخرى مبنياً؛ لأنَّه اتصل بنون التوكيد الثقيلة، وجاء مبنياً للمجهول مرفوعاً مرة، ومؤكداً أخرى.

أما ما جاء منصوباً أو مجزوماً فقد اجتمع فيه حذفان: حذف اللام للساكنين، وحذف النون للنصب أو الجزم، أما النصب فكما جاء في قوله تعالى: (إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً)28/3، وفي قوله تعالى: (وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ)143/3، فقد حذف النون للنصب، أما اللام من الفعل تتقي، ومن الفعل تلقى، فقد حذف الياء من الفعل تتقوا، والألف من الفعل تلقوه؛ لأنَّ الياء والألف ساكنان، وقد أسند الفعلان لواو الجماعة الساكن، فحذف الحرفان منهما، كما سبق في الياء والواو.

أما المجزوم فوقع في آيتين في قوله تعالى: (إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ)125/3، وفي قوله تعالى: (إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ)186/3، وقد تكرر الفعل تتقوا معطوفاً على الفعل تصبروا المجزوم بحذف النون، وحذفت اللام منه لالتقاء الساكنين.

أما المرفوع فقد جاء في هذه السورة مبنياً للمعلوم كثيراً(40)، منها قوله تعالى: (مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ)44/3، ومنها قوله تعالى: (فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ)187/3، فقد حذف اللام من الفعلين: يلقون، ويشترون، وذلك للالتقاء الساكنين عند إسنادهما لواو الجماعة، فاجتمعت الياء والواو الساكنين.

وقد جاء المرفوع مبنياً للمجهول في آية واحدة، هي قوله تعالى: (وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)185/3، فقد حذف اللام من الفعل توفى، وهي الألف المنقلبة عن الياء؛ لفتح ما قبل آخر المضارع عند بنائه للمجهول؛ لأجل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين(41)

أما المضارع المؤكد بنون التوكيد الثقيلة فقد جاء مبنياً للمعلوم في أربع آيات(42)، منها قوله تعالى: (لَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ)186/3، وفي قوله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ)187/3، فقد اجتمع فيهما حذف نون الرفع لتوالي الأمثال كما سبق، و ما بعد اللام، وهو واو الجماعة(43)؛ لأنَّه بعد أن حذف نون الرفع للتخفيف التقى ساكنان الواو والنون الأولى من نوني التوكيد، فحذف الواو لأنَّه "وجد ما يدل عليها، وهو الضم قبلها"(44)

وقد جاء المضارع المؤكد بالنون الثقيلة مبنياً للمجهول في آية واحدة في قوله تعالى: (لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ)186/3، وقد حذف من الفعل (تُبلى) اللام، وهي الألف لالتقاء الساكنين الواو والألف، وفتح ما قبل الواو، و لم يحذف الواو؛ "لأنَّه ليس قبلها ما يدل عليها"(45)، وقد فتح ما قبل الواو فتحركت فبقيت(46)

ج- فعل الأمر:

وقع حذف اللام أو ما يليها من فعل الأمر في بعض الآيات(47)، وكلها معتلة اللام مسندة إلى واو الجماعة، وقد تكرر الفعل تعالوا في ثلاث آيات(48)، منها قوله تعالى: (تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ)64/3، فالفعل تعالوا فعل أمر مبني على حذف النون حسب القاعدة، وقد حذف لامه الألف، لذا فتح ما قبل آخره دليلاً على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، فإنَّ أصله: "تعاليوا، فيقال: تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، أو يقال: استثقلت الحركة على الياء فحذفت (الحركة) فالتقى ساكنان: الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً كتناجوا"(49)، وأصل الياء واو "لأنَّه من العلو، فأبدلت ياء لوقوعها رابعة ثم أبدلت الياء ألفاً"(50)

وقد جاء الحذف في قوله تعالى: (قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)93/3، فقد وقع الحذف في فعلين، وهما مبنيان على حذف النون، وقد حذفت اللام لما أسند الفعلين لواو الجماعة؛ لأنَّه التقى ساكنان، الياء والواو، ولم يُفتح ما قبل الواو؛ لأنَّ اللام من الياء في الفعل يأتي، ومن الواو في الفعل يتلو.

ثالثاً- الحذف بسبب العامل النحوي:

ركز النحاة على العامل في النحو العربي حتى أصبح النحو يقوم على نظرية العامل، والعوامل منها ما هو مختص بالأسماء، ومنها ما هو مختص بالأفعال.

وعوامل الأفعال تختص بالفعل المضارع المسند للمفرد وغيره، فهو قد يرفع، وقد ينصب، وقد يجزم، أما النصب يكون بعلامة الفتحة ظاهرة أو مقدرة، وقد يكون بحذف النون، أما الجزم فقد يكون بالسكون، وقد يكون بحذف اللام، وقد يكون بحذف النون، وقد يشركه في ذلك فعل الأمر عند الكوفيين(51)

عوامل النصب:

لا يخلو كتاب نحو من هذه العوامل، وهي تخص البحث، إذ يكون النصب بحذف النون، وذلك عندما يكون المضارع من الأفعال الخمسة، ولا يختص بها عامل معين، بل يقع الحذف مع جميع عوامل النصب، وهي: أنْ، لنْ، كي، إذن، وقد أفرد سيبويه إذن بباب وحدها؛ لأنَّها "عملت في الفعل عمل أرى في الاسم، إذا كانت مبتدأة"(52)

معلوم أنَّ علامة النصب الأصلية الفتحة إلا أنَّ هناك علامات فرعية تنوب عنها، وهي: الألف في الأسماء الستة، والياء في المثنى و جمع المذكر السالم، والكسرة في جمع المؤنث السالم، وحذف النون في الأفعال الخمسة، و هي أفعال مضارعة اتصلت بأحد ضمائر الرفع الساكنة، والنون التي تحذف لعامل النصب تأتي بعد هذه الضمائر، وبعد لام الفعل أيضاً، وهي ما يخص البحث.

النصب بحذف النون في سورة آل عمران:

عُلم أنَّ النصب بحذف النون يكون في الأفعال الخمسة نيابة عن الفتحة، وقد ورد النصب في سورة آل عمران ما يقرب من سبعة عشر موضعاً(53)، بصور عدة، منها ما ينصب بأن المصدرية ظاهرة، وذلك في ستة مواضع، وموضع جاء معطوفاً على ما نصب بأن، وذلك في قوله تعالى: (قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللّهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ)73/3، فالفعل يحاجوكم نصب بحذف النون؛ لأنَّه عطف على أن يؤتي، وقد ذهب الزمخشري إلى أنَّه "عطف على أن يؤتي، والضمير في يحاجوكم لأحد؛ لأنَّه في معنى الجميع، بمعنى: ولا تؤمنوا لغير أتباعكم"(54)، وقد جاء النصب بأن مباشرة في نحو قوله تعالى:(أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ)142/3، فحذف النون من الفعل تدخلوا علامة النصب الفرعية.

أما حذف النون من المضارع بأن المضمرة بعد اللام، فقد جاء في موضعين(55)، منها قوله تعالى:(إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْمًا)178/3، فحذف النون من الفعل يزدادون، ووقع المصدر المفعول الثاني لتحسب على القراءة بالتاء، والتقدير: ولا تحسبن يا محمد إملاء الذين كفروا خيراً، ليزدادوا إيماناً، بل ليزدادوا إثماً(56)، وورد منصوباً بحذف النون معطوفاً على المنصوب بأن مضمرة في موضع واحد، في قوله تعالى:(لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ)127/3، فقد نصب الفعل ينقلبون عطفاً على ليقطع المنصوب، أو على يكبتهم، فاللام "متعلقة بمحذوف، تقديره ليقطع طرفاً، أمدكم بالملائكة، أو نصركم، فالفعل يقطع منصوب بأن مضمرة بعد اللام، والفعل ينقلبون معطوف عليه، فحذف النون لذلك، وجاء منصوباً بأن مضمرة بعد حتى في موضع واحد، في قوله تعالى:(لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)92/3، فنصب الفعل تنفقون بأن المضمرة بعد حتى فحذف النون.

أما ما نصب بالحذف بالحرف لن، فقد جاء في أربعة مواضع(57)، منها ما جاء في قوله تعالى: (لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى)111/3، فقد حذف النون عندما نصب الفعل يضرون.

أمَّا ما نصب بالحذف بالحرف كي، فقد جاء في موضع واحد، في قوله تعالى:(فَأَثَابَكُمْ غَمَّاً بِغَمٍّ لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَا أَصَابَكُمْ)153/3، فقد جاء الحرف كي بين حرف الجر اللام، وبين حرف النفي لا، وهنا تعمل كي بنفسها كما سبق، فالفعل تحزنون منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون.

وقد تجتمع أداتان للنصب في آيـة واحدة، كما جاء في قوله تعالى: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)92/3، فقد نصب الفعل تنالون بالحرف لن، ونصب الفعل تنفقون عطفاً على المنصوب بأنْ مضمرة بعد حتى.

الحذف بسبب الجزم:

عرفوا الجزم بأنَّه: "ضرب من الكتابة، وهو تسوية الحرف. وقلم جزم: لا حرف فيه، ومن القراءة: أن يجزم الكلام جزماً، توضع الحروف في مواضعها في بيان و مهل، والجزم الحرف إذا سكن آخره، وجزمت القربة إذا ملأتها، وجزمت له جزمة من مال أي؛ قطعته له"(58)، ومن هنا أخذه النحاة في الاصطلاح.

فالجزم: سكون الحرف أو قطعه عن الحركة، وقد جعل النحاة السكون علامة الجزم الأصلية، وقطع بعض الحروف من الكلمة علامة فرعية، فحذف حرف العلة من الأفعال الناقصة، وحذف النون من الأفعال الخمسة، هما علامتان فرعيتان للجزم.

عوامل الجزم:

يحدث الحذف في الفعل المضارع كعلامة فرعية، إما بحذف اللام، أو بحذف ما بعدها، والفعل المضارع يجزم بعوامل عدة، منها ما يجزم فعلاً واحداً، ومنها ما يجزم فعلين.

1_ ما يجزم فعلاً واحداً:

وعوامل جزم الفعل هنا: لام الأمر، ولا التي للنهي، ولم، ولما أختها(59)، ولا يجوز أن تفصل بينها وبين الأفعال بشيء(60)

2- ما يجزم فعلين:

وهي أدوات الشرط "وضعت للدلالة على تعليق بين جملتين من غير وقوع الثانية منهما متسببة عن الأولى عند الوقوع"(61)، فهي حرف هو (إنْ) ساكنة النون متفق عليه، وحرف آخر مختلف عليه، وهو إذما(62)، والباقي أسماء، هي: من، ما، مهما، أي ، متى، أيان، أين، حيثما، أنَّى، ويعد الحرف إنْ أم الباب، والباقي يتضمن معناه(63).

وهناك خلاف حول عامل الجزم في جواب الشرط (64)، ومعلوم أنَّ الفاء السببية قد تسقط، فيجوز في المضارع بعدها الرفع والجزم، وذهب سيبويه إلى أنَّهم جزموه؛ لأنَّهم "جعلوه معلقاً بالأول غير مستغنٍ عنه إذا أرادوا الجزاء، كما أنَّ: إنْ تأتني، غير مستغنية عن: آتك، وزعم الخليل: أنَّ هذه الأوائل كلها فيها معنى إنْ، فلذلك انجزم الجواب(65)، وقد مثَّل للجزم بقوله تعالى: (ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ)3/15، وللرفع بقوله تعالى:(ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)91/6، وما يخص البحث، هو الجزم الموجود في سورة آل عمران.

الجزم بحذف آخر الفعل، أو النون في سورة آل عمران:

علامة الجزم الأصلية السكون، وهناك علامتان فرعيتان، هي حذف اللام من الفعل المضارع معتلها وغير متصل بضمائر الرفع الساكنة، وحذف النون من المضارع المتصل بهذه الضمائر.

وقد ورد الجزم في هذه السورة الكريمة بالحذف في ستة وعشرين موضعاً، بحذف لام الفعل، أو حذف النون كما سيأتي، وهناك أفعال معطوفة على أفعال الشرط، وهناك أفعال في جواب الشرط، أو ما عطف عليها، قد تكون في موضع واحد، أما من حيث العوامل، فقد جاء الحذف بعوامل تجزم فعلاً واحداً، وبعوامل تجزم فعلين، أو بعد سقوط الفاء بعد أمر أو ما يشبهه، كما سيأتي.

1- الجزم بعوامل تجزم فعلاً واحداً:

وقد جاء المضارع مجزوما بالحذف في عشرة مواضع(66)، كان الجزم بالحرفين: لا الناهية ولم، أما الجزم بالحرف لم، فقد جاء في قوله تعالى: (وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)73/3، فقد جزم الفعل يصرون، فحذف النون منه، وفي قوله: (يُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ)188/3، أما باقي المواضع، فقد استأثرت بها لا الناهية، فقد كثر النهي في هذه السورة، وذلك نحو قوله تعالى: (لاَ تُؤْمِنُواْ إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ)73/3، فقد حذف النون للجزم بلا الناهية أو الطلبية، وكما في قوله تعالى:(وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)194/3، فقد حذف لام الفعل تخزى لوجود اللام أيضاً، وقد تكرر هذه اللام كما في قوله تعالى: (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)139/3

2- الجزم بعوامل تجزم فعلين:

وقد جاء الحذف بأدوات الشرط في أربعة عشر موضعاً(67)، وفي ستة مواضع استخدم في السورة القرآنية الحذف بعد الحرف إن، نحو قوله تعالى: (إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ)100/3، ونحو قوله تعالى:(إِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ)111/3، فقد حذف النون من الأفعال: تطيعون، يردون، يقاتلون، يولون، وكلها جزمت بحذف النون.

وقد جاء شيء منها معطوفاً على فعل الشرط، كما في قوله تعالى: (إِن تُخْفُواْ مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللّهُ)29/3، ونحو قوله تعالى: (وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)179/3، وغيرها، فقد جزم بحذف النون الأفعال: تبدون، عطفاً على تخفون، وتتقون عطفاً على تؤمنون.

أما الحذف بأسماء الشرط، فقد جاء في خمسة مواضع. موضعان بمن في قوله تعالى: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ)85/3، وقوله تعالى: (وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)161/3، وقد حذف لام الفعل من فعل الشرط يبتغي، علامة للجزم باسم الشرط من ، كما حذف اللام أيضاً من الفعل يأتي في جواب الشرط.

وأما الاسم ما فقد جاء جازماً في موضعين أيضاً، في قوله تعالى: (وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ)92/3، وكذلك في قوله تعالى:(وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ)115/3، فقد حذف النون جزماً، بالاسم ما من الفعلين: تنفقون ويفعلون، وهما فعلا الشرط.

وقد جاء الجزم في جواب الأمر في موضع واحد في قوله تعالى:(قُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ)61/3، فمن النحاة من جعله مجزوماً جواباً للأمر، فالفعل: "تعالوا، أمر فيه معنى التحريض، وبيان الحجة، ندع، جواب الأمر مجزوم"(68)، ومنهم من جعله مجزوماً بشرط محذوف، فقال: "ندع، جواب

لشرط محذوف"(69)، وقد سبق آنفاً قول الخليل عن الأجوبة الثمانية "أنَّ هذه الأوائل كلها فيها معنى إن، فلذلك انجزم الجواب"(70)

وقد جاء الجزم بعد الشرط وجوابه عندما اتصل المضارع بالفاء في موضع واحد وذلك في قوله تعالى:(إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ)149/3، فالفعل تنقلبون يجوز فيه "الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف، والنصب على الجواب بإضمار أن، كقولك: إن تقم أحسن إليك فأعطيك درهماً، الجزم على معنى: أحسن وأعط، الرفع على معنى: فأنا أعطي، والنصب بإضمار أن على العطف المعنوي، كأنَّ المعنى: إن تقم يكن إحسان فإعطاء"(71)

وقد اجتمع الحذف جزماً ونصباً في موضع واحد، كما جاء في قوله تعالى: (وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ)115/3، فقد حذف النون جزماً من فعل الشرط يفعلون، وحذف النون أيضاً من الفعل يكفرون نصباً بالحرف لن، المقترنة بالفاء الواقعة في جواب الشرط .

يلاحظ أنَّ الحذف بالعامل، قد جاء في سورة آل عمران سواء بعد الناصب أم بعد الجازم، وكان حذف النون أكثر من حذف لام الفعل مع الجوازم، وقد جاء الجزم في أسلوب الشرط أكثر من حروف الجزم، فما جاء مجزوماً به أكثر من الثلث بقليل فقط، وهذا يعني أن القرآن يخاطب مجموع المسلمين بالشرط أكثر من خطابه للمفرد، وقد جاء الحذف بالنصب أكثر من نصف مواضع الجزم بقليل.

رابعاً- البناء:

قد يكون الحذف في الفعل علامة على البناء، وذلك إذا كان الفعل المضارع معتل اللام، أو كان من الأفعال الخمسة، وذلك عند صياغة فعل الأمر منهما، فالحذف يكون علامة على البناء.

وفعل الأمر مبني عند البصريين، مجزوم عند الكوفيين بلام مضمرة، أي أنَّه مختلف حول بنائه، وعلى رأي البصريين فهو مبني، وهو الرأي الدارج بين المعلمين والمتعلمين، لذا فإنَّ البناء يعد سبباً في حذف لام الفعل، أو ما بعد اللام.

وقد ورد فعل الأمر في سورة آل عمران في عشرين آيـة(72)، وقد يذكر فعل الأمر في الآيـة أكثر من مـرة، منها ما جاء محذوف اللام، ومنها ما جاء محذوف النون.

أما ما جاء محذوف اللام، فقد ورد في آيتين: في قوله تعالى: (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ)159/3، فقد حذف الواو من الفعل يعفو علامة على البناء، وفي قوله تعالى: (تَوَفَّنَا مَعَ الأبْرَارِ)193/3، فقد حذف اللام من الفعل يتوفى علامة للبناء.

أما باقي المواضع جاءت بحذف النون؛ لأنَّها من الأفعال الخمسة سواء أكان معتل اللام أم صحيحها، أما ما جاء صحيح اللام محذوف النون، نحو قوله تعالى: (يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)42/3، فقد حذف النون من الأفعال: يقنت، يسجد، يركع؛ لأنَّها اتصلت بضمير المخاطبة المفرد المؤنث، وقوله تعالى: (فَسِيرُواْ فِي الأَرْضِ فَانْظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)137/3، فقد حذف النون من الفعلين: يسيرون، وينظرون؛ لأنَّها اتصلت بواو الجماعة.

وقد يكون الفعل معتل اللام رغم ذلك تحذف اللام، كما جاء في قوله تعالى: (تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ)61/3، فقد حذف لام الفعل، وفي قوله تعالى: (قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)93/3، فقد حذف لام الأفعال: تعالى، يأتي، يتلو، والنون لأنَّها اتصلت بواو الجماعة علامة على البناء، فاجتمع حذف اللام، وما بعدها.

وقد يأتي في الآية فعلان: أحدهما صحيح اللام، والآخر معتلها، كما في قوله تعالى: (اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ)200/3، فقد حذف النون من الأفعال: يصبر، ويصابر، ويرابط، ويتقي؛ لأنَّها اتصلت بواو الجماعة، وحذفت اللام من الفعل يتقي أيضاً.

وقد جاء فعل الأمر مقترناً بالضمير المتصل ياء المتكلم، فجاءت نون الوقاية، وحذفت نون الرفع، كما في قوله تعالى:(قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ)31/3، فقد حذف النون من الفعل يتبع، لاتصاله بواو الجماعة، وجلب نون الوقاية لاتصاله بياء المتكلم.

رابعاً- الحذف للتخفيف:

قد يحذف ما بعد لام الفعل للتخفيف أو لكونه رأس آية(73)، وقد جاء في هذه السورة الكريمة في آيتين هما قوله تعالى: (اتَّقُواْ اللّهَ وَأَطِيعُونِ)50/3، وقوله تعالى: (فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ)175/3، فهناك ضمير متصل هو الياء في محل نصب؛ لذا جلب نون الوقاية وكسرها، ومعلوم أنَّ نون الوقاية في هذه الحالة واجبة(74)

المبحث الثاني:

الحذف في الأسماء:

قد تحذف اللام أو ما بعدها في بعض الأسماء، وإن كان الحذف فيها أقل من الأفعال، وقد تحذف اللام لعلة صوتية أو صرفية، وقد يحذف ما بعد اللام لوجود العامل، أو للتخفيف.

أولاً- الحذف بسبب صوتي:

كما كان الحذف لعلة صوتية و صرفية في الأفعال الناقصة، فإنَّ الحذف هنا يكون في الأسماء المشتقة منها كاسم الفاعل والمفعول وغيرها من مشتقات، والمصادر عند التقاء الساكنين.

وقد جاء اسم الفاعل في ثلاث آيات، من الفعل اتقى مرتين، ومن الفعل عفى مرة واحدة، وذلك في قوله تعالى: (أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)133/3، وفي قوله تعالى: (وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ)138/3، وفي قوله تعالى: (الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ)134/3، ويلاحظ أيضاً أنَّها مجموعة جمعاً سالماً، وقد اتصل حرف الإعراب الياء الساكن بنظيره الأصلي الساكن وهي من الأصوات الصوامت الطويلة ؛أي التقى ساكنان فحذف الحرف الأصلي منهما؛ لتعذر النطق بهما، كما هو معلوم في العربية، وحذف الحرف الأصلي؛ لأنَّ حرف الإعراب جاء لمعنى، وما جاء لمعنى لا يحذف.

وأصل المتقين جمع موتقي، فاتصلت الياء لامه، بياء الإعراب فالتقى ساكنان، وقد "حذفت الكسرة من الياء الأولى لثقلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين"(75)، والمحذوف هو الياء الأصلية، لا ياء الجمع؛ لأنَّها جاءت لمعنى و"إذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل فكان إبقاؤها أولى"(76)

وقد جاء اسم التفضيل من الفعل علا مجموعاً أيضاً، في قوله تعالى: (وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ)139/3، فمفردها أعلى، جمعت بالواو والنون، فالتقت الواو، بالألف الساكن، وهي من الأصوات الصوامت الطويلة ، فالتقى ساكنان "فحذف الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة تدل عليها"(77)، كما سبق لتعذر النطق بهما.

ثانياً- الحذف لعلة صرفية:

فقد جاء مصدر الفعل اتقى في آيتين في قوله تعالى: (إِلاَّ أَنْ تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً)28/3، والآية: (اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ)102/3، و تقاة مصدر أصله: "وقية، فأبدلت الواو تاء كما أبدلوها في: تجاه وتكاه، وانقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو مصدر على فُعلة كالتؤدة، والتخمة"(78)، وهي من الفعل الثلاثي وقى، إلاَّ أنَّه استخدم الأمر من الخماسي اوتقى (افتعل) ومصدره افتعال.

ثالثاً- الحذف للعامل:

معلوم أنَّ النون في المثنى والمجموع على حدِّه، تحذف عند الإضافة؛ لأنَّها من العوامل التي تجر الاسم، وهي "ليس باسم ولا ظرف، فقولك: مررت بعبد الله، وهذا عبد الله"(79)، فإنَّ إضافة لفظ الجلالة لعبد، جعلته مجروراً، وقد علم من كلام له أنَّ الجر ليس عامله الإضافة "وإنما هي المقتضية له، والمعنى بالمقتضى ههنا أنَّ القياس يقتضي هذا النوع من

الإعراب لتقع المخالفة بينه وبين إعراب الفاعل والمفعول، فيتميز عنهما، إذ الإعراب إنَّما وضع للفرق بين المعاني، والعامل هو حرف الجر أو تقديره"(80)، والإضافة تكون بمعنى اللام أو بمعنى من أو بمعنى في(81)، وهذا يناقض قول بعض النحاة في مسوغات الابتداء بالنكرة، بأنَّها إنْ كانت عاملة فيما بعدها الجر يجوز الابتداء بها، كما جاء في الحديث الشريف: (خمسُ صلواتٍ كتبهن الله على العباد)(82)

ويحذف للإضافة ما في المضاف من تنوين(83)، أو نون تلحق المثنى وجمع السلامة للمذكر(84)، وذلك لأنَّ الإضافة تنزِّل منزلة التنوين(85)، ويفترق التنوين عن النون، بأنَّ التنوين "نون زائدة ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد"(86)، وذلك في اللفظ دون الخط(87)، وهناك فرق آخر بينهما، وهو أنَّ كل تنوين نون، لا العكس(88)، والنون ليست كالتنوين في الدلالة على التنكير والانصراف والإعراب، كما أنَّها ليست عوضاً من شيء(89)، وعليه فالتنوين ليس مما نحن فيه؛ لأنَّه يكون علامة فوق لام الكلمة، ولا يأتي بعدها، أما النون في المثنى والجمع على حده، فهي مما بعد لام الاسم، وهي علامة لكنها مستقلة بنفسها مع حركتها.

ورد في هذه السورة في ثلاث آيات مباركة(90)، هي قوله تعالى: (يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ)13/3، وفي قوله تعالى: (وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ)49/3، وفي قوله تعالى: (قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا)165/3، ففي الآية الأولى والثالثة حذف نون المثنى من قوله: مثلين؛ لإضافتها لضمير الغائب، وفي الآية الثانية حذف النون من بنين الملحق بجمع المذكر السالم(91)؛ لإضافته للاسم الظاهر إسرائيل، وقد جاء الحذف بعد علامة النصب الياء في المواضع جميعها.

رابعاً- الحذف في الاسم للتخفيف:

ورد هذا الحذف في هذه السور الكريمة في لفظة واحدة (رب)، مضافة لياء المتكلم في ثلاث مواضع: قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ)40/3، وقوله: (قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً)41/3، وفي الآية: (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ)47/3، لا شك في أنَّ كلمة رب وقعت في نداء يفيد الدعاء، وقد أضيف إلى ضمير المتكلم المفرد، ومعلوم أنَّ هذه الياء إذا أضيفت للمنادى، فيها خمسة أوجه، فتقول: "يا غلامِي ويا غلامَي، ويا غلامِ، ويا غلاما، ويا غلامَ، بحذف الألف مع خفتها؛ لأنَّها بدل من الياء، فجرت مجراها في الاستغناء عنها بحركة"(92)، وقد أضاف بعضهم ضم المنادى، حيث يكتفى من الإضافة بنيتها، ويضم الاسم كما تضم المفردات،... نحو قراءة : (قَالَ رَبُّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ)33/12"(93)، فقد ضم كلمة ربِّ وهي منادى، وهذه الآيات التي وردت بحذف الياء، قد جاءت على أقوى اللغات، وهي حذف الياء وإبقاء الكسرة.

مما سبق يتبين:

أنَّ الحذف ظاهرة متأصلة في اللغة العربية وأنَّه يستحق الدراسة.

كان الهدف من الحذف التخفيف على القارئ أو المتكلم أو السامع.

الحذف يشمل الصوت، و الصرف، والنحو فضلاً عن الحذف البلاغي.

الحذف كان من أجل أغراض عدة: منها يكون لغرض صوتي و صرفي لأجل تجنب التقاء الساكنين، حيث الصوامت الطويلة المتعذر النطق بها، ومنها يكون بسبب التخفيف، و منها نحوي، فهو يكون علامة إعرابية.

حدث الحذف في الأفعال أكثر من الأسماء في سورة آل عمران.

كان الحذف علامة إعرابية فرعية جزماً ثم نصباً أكثر منه كعلامة بناء، أو لعلة صرفية أو صوتية، ثم ما جاء لعلة صرفية ثم ما جاء علامة للبناء، ثم ما جاء لعلة صوتية أو للتخفيف.

خطاب مجموع المسلمين بالجزم في أسلوب الشرط وغيره أكثر من خطاب المفرد.

كان حذف النون أكثر من حذف لام الفعل مع الجوازم.

ما جاء الحذف فيه بالجزم أكثر من ثلث مواضع الحذف بقليل .

وقد جاء الحذف بالنصب أكثر من نصف مواضع الجزم بقليل.

قد يكون الحذف عند التقاء ساكنين، وله شروط.

فهرس الهوامش

1- ابن جني، عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1999م 34/1

2-حسان، دكتور تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، القاهرة، 1992م, ص 51.

3- ابن جنى، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، 1993م، 65/1

4- ابن سنان الخفاجي, عبد الله, سر الفصاحة, دار الكتب العلمية, بيروت, 1982م ص:.58

5- الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، 1986م 202/3،201 (حذف)

6- ابن جني، عثمان، الخصائص 362/3

7- المصدر السابق 383/3

8- سيبويه، عمرو، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1973م 130/2

9- ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، تحقيق، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة, بيروت،1982م, ص.229

10- ابن هشام، عبد الله ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت ،1991م 692/2

11- عفيفي، الدكتور أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،1996م، ص.217

12- الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ب ت، ص 178.
13- ابن جني، عثمان، الخصائص 275/2
14- المصدر السابق والصفحة
15- حمودة، د. طاهر، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، ب ت ص27 وما بعدها
16- ظاهرة الحذف ص109، وما بعدها وفي ظاهرة التخفيف ذكر أقل من شروطه ص 217وما بعدها
17- أنيس، د.إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، مصر،1979م ص66، وحسان، د.تمام، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،1990م ص105
18-عفيفي،د.أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 1996م ص336
19-عبد الجليل،د.عبد القادر،الصرف الصوتي، دار أزمنة للطباعة والنشر، الأردن،1998م ص 97
20-المرجع السابق والصفحة
21- ابن جني، عثمان، الخصائص 317/2
22-الجندي، د. أحمد ،اللهجات العربية في التراث،الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا،1978م 709/2
23- عبد الجليل، د.عبد القادر، الصرف الصوتي ص 97
24- سيبويه، الكتاب 158/4
25- المقتضب 210/3
26- شرح المفصل 122/9
27-الثمانيني،عمر بن ثابت، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض،1999م ص373
28-المصدر السابق والصفحة.
29- ابن هشام ، عبد الله ، أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ب ت، 406/4، الصبان، محمد بن على، حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الإيمان، مصر، ب ت 501/4، و الحملاوي، الشيخ أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة الحلبي، مصر، 1965م، ص.168
30- ابن عقيل، عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات, دار المدني، جدة، 1984م 183/4 وما بعدها.
31- المصدر السابق 197/4
32- سيبويه، الكتاب 242/4
33- ابن يعيش، موفق، شرح المفصل، مكتبة المتنبي ، القاهرة، ب ت 120/9
34- شرح المفصل 129/9، المساعد338/3
35- الآيات:.195،188،187،186،177،172،155،119،112،108،32
36-الدمياطي، محمد بن أحمد، براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف، تحقيق الدكتور محمد العمروسي، الدار الفنية, القاهرة، 1988م، ص.62
37- علم الصرف الصوتي ص94،95
38-الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط ،عناية عرفات حسونة وغيره، دار الفكر، بيروت، 1992م، 465/3،466

39- النحاس،أحمد بن محمد،إعراب القرآن، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، 1988م 425/1
40-الآيات :.199،187،153،143،118،112،111،110،104،99،83،78،77،44
41- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص61، شذا العرف ص.65
42-الآيات:.187،186،102،81
43- شذا العرف في فن الصرف ص.59
44- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص .63
45- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 455/1
46-المصدر السابق والصفحة و براعة التأليف ص.63
47-الآيات: .167،102،93،64،61
48- في الآيات: .167،64،61
49- براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف ص .36
50- العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق الدكتور علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، 1976م 268/1
51- الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مصر، ب ت 524/1،مسألة:72، الشرجي، عبد اللطيف، ائتلاف النصرة، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت،1987م ص125، والمبّرد، محمد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ب ت 44،3/2
52- سيبويه، الكتاب 12/3
53-الآيات: 28 ،.80،122،142،143،188،73
54- الزمخشري، محمود، الكشاف ، انتشارات آفتاب، تهران، ب ت 437/1، التبيان في إعراب القرآن 271/1
55-الآيات: 80،178، وفي موضع واحد عطف على منصوب بأن مضمرة.
56- التبيان في إعراب القرآن 313/1
57-الآيات: 92،111،115،177
58- العين للخليل 73/6
59- ابن مالك، محمد، شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختون، هجر، القاهرة، 1990م 64،63/4
60- سيبويه، الكتاب 111/3
61- المساعد على تسهيل الفوائد 132/3
62- الاسترأبادي، محمد شرح الرضي، تحقيق د. يوسف عمر،جامعة قاريونس، ليبيا،1978م 90/4، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 102/1، وقد عدها سيبويه حرفاً؛ لأنها تشبه إنما وكأنما. الكتاب 57/3
63- سيبويه، الكتاب94/3
64- شرح الرضي 92/4
65- سيبويه، الكتاب94/3
66- الآيات: 73،103،105،118،135،139،156،175،188،194
67- الآيات: 2،75،85،92،100،111،112،115،120،125،145،149،161،179
68-النحاس،أحمد بن محمد،إعراب القرآن، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، 1988م 383/1

69- التبيان في إعراب القرآن268/1، شرح الرضي 118/4
70- سيبويه، الكتاب94/3
71- المالقي، أحمد، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ب ت ص385، حاشية الصبان 35،34/4
72-الآيات:150،137،133،119،106،102،95،93،72،61،42،32،31، 168،173،179،181،193،200.
73- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 218/1
74- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 397/2
75- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 181/1
76- التبيان في إعراب القرآن16/1
77-المصدر السابق 294/1
78- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 365/1، البحر المحيط 94/3
79- سيبويه، الكتاب 419/1
80- شرح المفصل 117/2
81-شرح الرضي 206/2
82-ابن حنبل، الأمام أحمد، الموسوعة الحديثة، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت،2001م، حديث رقم:22720 عن عبادة ورقم:22693 عن عبادة أيضاً.
83- جهاوي، الدكتور عوض المرسي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية، الخانجي، القاهرة،1982م، ص53
84- سيبويه، الكتاب 184/1، شرح التسهيل223/3، المساعد على تسهيل الفوائد 330/2
85- شرح المفصل 118/2
86- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب 392/2
87-العشائر، محمد بن محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق الدكتور محمد عامر حسن، مكتبة المجلد العربي، مصر، 1988م، ص39
88- المصدر السابق ص38
89- رصف المباني في شرح حروف المعاني ص .339، 340
90- الآيات:.165،49،13
91- سيبويه، الكتاب 184/1
92- شرح التسهيل 281/3
93- أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك 38/4

فهرس المصادر والمراجع

1. ابن جنى، عثمان، سر صناعة الإعراب، تحقيق الدكتور حسن هنداوى، دار القلم، دمشق، 1993م،
2. ابن جني، عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1999م
3. ابن حنبل، الأمام أحمد، الموسوعة الحديثة، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت،2001م
4. ابن سنان الخفاجي, عبد الله, سر الفصاحة, دار الكتب العلمية, بيروت, 1982م
5. ابن عقيل، عبد الرحمن، المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات, دار المدني، جدة،1984م
6. ابن قتيبة، محمد بن عبد الله، تحقيق، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة, بيروت،1982م
7. ابن مالك، محمد، شرح التسهيل، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختون، هجر، القاهرة، 1990م
8. ابن هشام ، عبد الله ، أوضح المسالك إلي ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ب ت
9. ابن هشام، عبد الله ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، بيروت ،1991م
10. ابن يعيش، موفق، شرح المفصل، مكتبة المتنبي ، القاهرة، ب ت
11. الاسترأبادي، محمد، شرح الرضي على الكافية، تحقيق د. يوسف عمر،جامعة قاريونس، ليبيا،1978م
12. الأنباري، عبد الرحمن، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث، مصر، ب ت
13. الأندلسي، أبو حيان، البحر المحيط ،عناية عرفات حسونة وغيره، دار الفكر، بيروت، 1992م
14. أنيس، د.إبراهيم، الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، مصر،1979م
15. الثمانيني،عمر بن ثابت، شرح التصريف، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض،1999م
16. الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ب ت
17. الجندي، د. أحمد ،اللهجات العربية في التراث، الدار العربية للكتاب، تونس ليبيا،1978م
18. جهاوي، الدكتور عوض المرسي، ظاهرة التنوين في اللغة العربية، الخانجي، القاهرة، 1982م
19. حسان، د.تمام، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر،1990م
20. حسان، دكتور تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، القاهرة،1992م,
21. الحملاوي، الشيخ أحمد، شذا العرف في فن الصرف، مطبعة الحلبي، مصر، 1965م
22. حمودة، د. طاهر، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار المصرية، الإسكندرية، ب ت
23. الدمياطي، محمد بن أحمد، براعة التأليف في توضيح بعض خفي الإعراب والتصريف، تحقيق الدكتور محمد العمروسي، الدار الفنية, القاهرة، 1988م،
24. الزمخشري، محمود، الكشاف ، انتشارات آفتاب، تهران، ب ت
25. سيبويه، عمرو، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العامة للكتاب، مصر،1973م

26. الشرجي، عبد اللطيف، ائتلاف النصرة، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، بيروت،1987م
27. الصبان، محمد بن على، حاشية الصبان على الأشموني، مكتبة الإيمان، مصر، ب ت
28. عبد الجليل، د.عبد القادر،الصرف الصوتي، دار أزمنة للطباعة والنشر، الأردن،1998م
29. العشائر، محمد بن محمد بن أبي اللطف، الموضح المبين لأقسام التنوين، تحقيق الدكتور محمد عامر حسن، مكتبة المجلد العربي، مصر، 1988م
30. عفيفي، الدكتور أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،1996م
31. العكبري، أبو البقاء، التبيان في إعراب القرآن، تحقيق الدكتور علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية ، مصر، 1976م
32. الفراهيدي، الخليل، العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهلال، بيروت، 1986م
33. المبّرد، محمد، المقتضب، تحقيق عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ب ت
34. النحاس،أحمد بن محمد،إعراب القرآن، تحقيق د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، 1988م